

## الأدب والحياة

إنتال محمد يوسف

عندما نتكلم عن الحياة، وسمو آدابها، ورفي ما يجب أن نصوغه، أن نحوله إلى فن أدبي، يمكن له أن يقرأ عبر التاريخ، ومن ثم يشكل بوصلة فنية، وقيمة وجدانية، تثبت بأننا الأقدر على خلق الحياة المفعمة بشيء من الرقي الأدبي والوجداني، وإذ بنا نبحت اليوم عن مفهوم الحياة وأدائها؛ ماذا يعني هذا القول، وكيف نجمل ما نتحدث عنه الآن؟ ومم يتشكل؛ ما علاقه الظاهرة والمنغلة به حد رمزية الجمال المراد إيجادها، ومن ثم خلقها من هذا الواقع أو ذاك؟ هل نقرأ هذه الحياة التي تعيش بالشكل الصحيح، ونعي معانيها؟! هل نستقرب بعدها الإنساني والأخلاقي؟! وإذا ما تمت الإجابة إلى ما يبتغي الإجابة عنه حقاً، إلى ما يبتغي قوله، وإتمام أمره، والتفضل بما يبتغي أن يحتويه، بما يبتغي أن تشمله معاني الاحتواء الحق. التفضل بقراءة الجوهر الذي يحتاج إليه، ولا تحتاج إلى سواه، التفضل إلى حيث أفتيته، وشاقولية التحدث به، والانتماء إليه؛ حيث المعاني اللغوية، ترتفع شيئاً عند مخاطبة الحياة بلغة الأدب، والاقتراب من روحه، الاقتراب من أشياء وجماليات، ربما يطيب، ويستجاب التدرُّ به، التدرُّ بعبارة الحال القاد، والمستقدم إليه؛ حيث تسمو علامات النصب، ومنصوبات الحياة، تسمو بأب ما، ومختارات ما يتبع الذات البشرية، الذات التي تبحث عن الحياة وأدائها، ومعرفة السرائر، التي تحيط بها، وإذا ما بحثنا عن تقادم الجوهر المانح التحدث عنه، كيف نصوغ أدب أو آداب الحياة؟ كيف نبلور الجوهر، وليس غيره؟ لا نريد إلا سواه، مفعولات من الرقي العام المنشود، وجمالاً مفعولات بأمرها وأمر ترجمانها، إلى ما هو الأفضل والأشد روعة.

وهنا يكمن السؤال الآتي، عن ماهية الحياة بشكلها الأدبي النبيل، الحياة التي تتسم بمفردات الجمال والرفي، الحياة التي تبني كقصيدة، تحتاج إلى الكثير من الشيء الموزون فلياً، الشيء المتقادم مع الأزمنة بجمال، وأمان حالة بالرفي الإنسانية؛ حالة بالانتماء إلى ما هو جوهرى بالفعل، إلى ما يعني الحياة، وكل مميزات تقادها الغفلي الزمني، مقلقات الأدب البارز كشمس، كوهج من أجل أن تتكبر، وأوجدوا شراع الحرف الأول، التي كتبت ما كتبت في خدمة الإنسانية، شراع التمسك بتلك الأقلام الواعدة، التي كتبت ما كتبت في خدمة الإنسانية، ومن ثم إيجاد عرى الجمال الحقيقي، عرى الشياء الحقيقي المنغلق بواقع ما، وحياسة آدم، نحاول زخرفتها، زخرفة كل ما يمت إليها بصلة، وصلات زريدها مصوغة من الأدب.

نريد أن نستقرب عناوين مختلفة الاتجاهات، نحن كتبتنا بعضها من مجريات الحياة، كتبنا ما يهدف قولية الحياة وأحداثها بطابع أدبي جميل، تتكلم به متممات الجمال، ويض عناوين، ويض أشياء المصوغه جلالاً، المصوغه بشكل يحكم إليها، منطق الأدب العام، ذلك المنطق الذي يجعل لنا من الحياة أدياً، أو يجعلنا نتمنى قولية كل شيء بقال أدبي مميذ، لا بد أن يقرأ، وأن يظهر، من ثم، كبريق ثقافي، له من الأوران والاتجاهات، قرحية اللون الثقافي الذي يحتاج إليه، ونحتاج إلى أن تكون الحياة تابعة، ومن ثم متبوعة أو متبوعة بوجهه الحالم، بوجه ما نستطيع قوليته أدبياً ومعرفياً وثقافياً.

## إعداد الممثل... بين الأكاديمية والتدريبات الخاطفة

# د. العريبي لـ«الوطن»: لا مجال للمقارنة بين المعهد العالي الأكاديمي والدورات التدريبية

## إدريس لـ«الوطن»: أنا منحاو للمعهد العالي لأن فيه كفاءات ومنهجه تراكمي



د. تامر العريبي

لا يخفى على أحد أن التدريب أمر مهم للممثل، وتطوير قدراته وأدواته ليثبت موهبته ويكتسب مهارات متنوعة تتح له أداء جميع المهام التي توك إليه مهما كانت عسبة، ويكاد يكون التدريب مطلباً ضرورياً وملحاً من أجل الحصول على ممثل بارع يجيد كل الألوان التمثيلية.

لا يخفى على أحد أن التدريب أمر مهم للممثل، وتطوير قدراته وأدواته ليثبت موهبته ويكتسب مهارات متنوعة تتح له أداء جميع المهام التي توك إليه مهما كانت عسبة، ويكاد يكون التدريب مطلباً ضرورياً وملحاً من أجل الحصول على ممثل بارع يجيد كل الألوان التمثيلية.

## تأدية مثلى للشخصية

لعل الممثل الناجح هو من يستطيع أن يكون مرناً مع نص الدور الذي يسند إليه وبارعاً في إقناع الجمهور بموهبته وتميزاً في إضحاكه أو إيلائه، فهو يؤدي الشخصية بالصورة المثلى وينفذ تعليمات الإخراج بحذافيرها ويسعى لأن بأسر قلوب المتابعين في كل مشهد وكل لقطة وبالتالي يكون لديه ما يعرف بالكيمياء، في التواصل مع هذا الجمهور، إضافة إلى ضرورة تقمصه جميع الشخصيات والأدوار سواء على خشبة المسرح أم أمام الكاميرا.

## مهارات ذاتية

إن الانغماس في تفاصيل العمل للتفزيون يفرض على الممثل إحاطة تامة بحيثيات العمل ومعرفة على قدر عال من الثقة وكيف تشكل اللوحة الفنية الجلية للممثل بالنسبة للمتلقي، ولأسيا مع تنوع وتعدد مدارس الإعداد المسرحي والفني وكذلك الإخراج وظهور وجوه وأشكال جديدة لإضافة إلى ما استوديوهات احترافية ومنهجية متطورة وكوادر تأهيلية على مستوى عال، فإن ذلك سيحتج طبيعة الحال على الممثل تقديم الأفضل دائماً من أجل أن يحفظ لنفسه مكانة مرموقة ويحافظ على موقعه على الخريطة الفنية.

وبطبيعة الحال فلا يختلف اثنان على ضرورة تمتع الممثل بالمهوية اللازمة والمهارات الذاتية قبل الخوض في ميدان التدريب والتثمين، إضافة إلى التركيز على أهمية تمتعه بالشعور الحقيقي في الشخصيات التي يؤديها من خلال الاعتماد على تقنياته وأدواته.

## كبار المختصين

ظهر في الآونة الأخيرة في سورية بعض المعاهد الخاصة والدورات التدريبية وورشات تعليم الياقين وكيفية الوقوف أمام الكاميرا والتحدث إلى الجمهور وإعداد الممثل وما إلى ذلك، ضاربة عرض الحائط بوجود صرح أكاديمي معني بهذا الشأن وهو المعهد العالي للفنون المسرحية الذي بات اليوم عمره يدنو من الخمسين عاماً، وقد خرج المئات من نجوم الفن والتمثيل وأعطى المحاضرات في قاعاته كبار المختصين والدارسين للشأن الفني، ومنهم فواز الساجر وسعد الله ونوس وأسعد قضة سابقاً واليوم من بينهم الفنان فايز قزق والدكتور سامر عمران وغيرهم الكثير من الكفاءات الذين يخرجون لنا سنوياً أعداداً كبيرة ممن تجردت موهبة الفن فيهم، واستحوذ على تفكيرهم الشغف في هذه المهنة وحلوا ما درسوه في هذا المكان الذي احتضنهم إلى العالم ليقدموا كل جميل ويديع ومميز ولطيف، والسؤال هنا... هل من الممكن أن تسحب البساط تلك المعاهد الخاصة من الورشات والدورات التدريبية من تحت المؤسسة التعليمية الأولى من نوعها في سورية بهذا الميدان؟

## في المعهد تشبعوا بأساسيات المهنة وحيثياتها وتم العمل على تطوير موهبتهم بشكل دؤوب للوصول إلى مشروعهم

في ضوء ذلك يوضح الكاتب والمؤلف محمود إدريس أن المعهد العالي للفنون المسرحية هو واحد من أعرق المؤسسات الأكاديمية التي تخرج فنانين مبدعين ونجوماً من العالقة في المنطقه... وهو رائد في هذا المجال، ويكاد لا يخفى على معظم المعينين بالشأن الثقافي والفني ذلك ولأسيا أنه يتبع إدارياً لوزارة الثقافة.

## وقت كاف للتعلم

في ضوء ذلك يوضح الكاتب والمؤلف محمود إدريس أن المعهد العالي للفنون المسرحية هو واحد من أعرق المؤسسات الأكاديمية التي تخرج فنانين مبدعين ونجوماً من العالقة في المنطقه... وهو رائد في هذا المجال، ويكاد لا يخفى على معظم المعينين بالشأن الثقافي والفني ذلك ولأسيا أنه يتبع إدارياً لوزارة الثقافة.

## دورات للهواة

ونوه بأن طلاب المعاهد الخاصة من «دون تعميم» فيهم نسبة كبيرة من الهواة وأولئك الذين يلهجون وراء الشهرة والظهور أمام الكاميرا والظهور للعلن بصورة سريعة وتحقيق انتشار منقطع النظير، على حين أن طلاب المعهد العالي في الأغلب هم أصحاب موهبة حقيقية ويمتلكون الكاريزما اللازمة ويلجؤون للمعهد من أجل التعمق أكثر في هذه المهنة وتعلم حيياتها. وأضاف إنه لا يمكننا أن نقارن بين كلتا الجهتين لأن المسألة لا تحتمل المقارنة وكلتاهما لا تقدمان النتيجة ذاتها.

## منهج تراكمي

وختم حديثه مؤكداً بأنه منحا من دون أدنى شك إلى المعهد العالي لأنه صاحب عراقة، والقائمون عليه من الكفاءات المتميزة، وهو ينهج إستراتيجية تراكمية ويعتمد بناء شديد التعقيد، وتابع: إنه في الوقت ذاته لا يعارض فكرة ومبدأ المعاهد الخاصة والدورات التدريبية المعنية بإعداد الممثل فلا يمكننا أن ننتزح أن عدداً لا بأس به ممن خضعوا لتلك الدورات بات اليوم يظهر في أوانر لا بأس بها في الدراما التلفزيونية.

# أحمد حسن الزيات.. رائد الصحافة الأدبية العربية واحد من كبار النهضة الأدبية وأشهر بلاغيها ومؤرخيها

أنس تكلو

ثلاثة كتّاب كان لكل منهم طريقة خاصة في الصياغة والتعبير؛ مصطفى صادق الرافعي، وطه حسين، والقائد، قاسمهم الزيات بأساليبهم فظحي من تقطيرات البلاغة بالقسم الأوفر، ونالته من نصاعة الأسلوب ووضوح البيان والإيجاز ما لم يصل إليهم، فكان يجاريهم طوراً ويسبقهم أحياناً، إذ مقالاته موجزة، وكلماته مهندسة وجمله مزدوجة وألفاظه متناقدة بعناية فائقة.



أحمد حسن الزيات

في عصر كانت فيه مصر تزدهر بكوكبة من فحول الشعراء وكبار الكتّاب، ظهر أحمد حسن الزيات بأسلوبه الرائق وبيانه الصافي ليلج إلى هذه الكوكبة بقوة، ثم لبتبوا فيها مكان الصدارة. ولد الزيات عام ١٨٨٥ في قرية متوسطة الحال من قرى مصر تعيش على الزراعة، بدأ دراسته في الخامسة من العمر في كتّاب القرية، فتمتع القراءة والكتابة، ثم التحق بالجامع الأزهر وهو في الثالثة عشرة من عمره، ودرس فيه عشر سنوات، وأحس في نفسه جميل شديد إلى الأدب، فاتجه نحوه، وأخذ يواظب على دروس أساتذته، ويستمع إلى شروحه للملقات وشروحه لكتّاب «حماسة أبي تمام وكتّاب «الكامل» للبربر، ثم ربطه حب الأدب بأهمته وأعدته آنذاك فاضل بطة حسين، ومحمود حسن الزياتي، وصاروا يدرسون معاً دروس الأزهر الذي فتح لهم آفاقاً واسعة في الأدب والتفكير، وأثر فيهم جميعاً تأثيراً قوياً، وغدوا يترددون معاً إلى «دار الكتّاب المصرية»، مطالعة عيون الأدب المصري، ودواوين فحول الشعراء.

## الكبار الأصدقاء

وحيث تم افتتاح الجامعة الأهلية المصرية عام ١٩٠٨ التحق الأصدقاء الثلاثة وبين إدريس أنه بعد الحرب الأخيرة وكما كل الاختصاصات فقد تأثر المشهد الثقافي والفني بطبيعة الحال بالحرب ونداعياتها ومخلفاتها، ولكن الفرق بين الانسحاب للدورات الخاصة والورش التعليمية وبين المعهد العالي للفنون المسرحية هو أن الأخير يدرس أصول المهنة وتاريخها وتقاسيلها وجميع أقسامها ويعطي الوقت اللازم والكايف لترسيخ ما هو مطلوب في ذهن المتعلم.

## وقت كاف للتعلم

في ضوء ذلك يوضح الكاتب والمؤلف محمود إدريس أن المعهد العالي للفنون المسرحية هو واحد من أعرق المؤسسات الأكاديمية التي تخرج فنانين مبدعين ونجوماً من العالقة في المنطقه... وهو رائد في هذا المجال، ويكاد لا يخفى على معظم المعينين بالشأن الثقافي والفني ذلك ولأسيا أنه يتبع إدارياً لوزارة الثقافة.

## دورات للهواة

ونوه بأن طلاب المعاهد الخاصة من «دون تعميم» فيهم نسبة كبيرة من الهواة وأولئك الذين يلهجون وراء الشهرة والظهور أمام الكاميرا والظهور للعلن بصورة سريعة وتحقيق انتشار منقطع النظير، على حين أن طلاب المعهد العالي في الأغلب هم أصحاب موهبة حقيقية ويمتلكون الكاريزما اللازمة ويلجؤون للمعهد من أجل التعمق أكثر في هذه المهنة وتعلم حيياتها. وأضاف إنه لا يمكننا أن نقارن بين كلتا الجهتين لأن المسألة لا تحتمل المقارنة وكلتاهما لا تقدمان النتيجة ذاتها.

## منهج تراكمي

وختم حديثه مؤكداً بأنه منحا من دون أدنى شك إلى المعهد العالي لأنه صاحب عراقة، والقائمون عليه من الكفاءات المتميزة، وهو ينهج إستراتيجية تراكمية ويعتمد بناء شديد التعقيد، وتابع: إنه في الوقت ذاته لا يعارض فكرة ومبدأ المعاهد الخاصة والدورات التدريبية المعنية بإعداد الممثل فلا يمكننا أن ننتزح أن عدداً لا بأس به ممن خضعوا لتلك الدورات بات اليوم يظهر في أوانر لا بأس بها في الدراما التلفزيونية.



أحمد حسن الزيات



تاريخ الأدب العربي

## الرسالة والأقلام

وتقال عليها الكتّاب: أمثال القائد، وأحمد أمين، ومحمد فريد أبو حديد، وأحمد زكي، ومصطفى عبد الرزاق، ومحمود محمد شاكر، ومحمد عبد الله عنان، ومحمود حسن إسماعيل، وأبو القاسم الشابي، وغيرهم، وكان يتوج كتاباتهم مقالة للزيات يفتتح فيها المحلة، ومن كتاباته ما توج به العدد ٢٠٢ عام ١٩٢٧ من مجلته «الأم فرتر، لحوته ١٩٢٠». وما يذكر عن الزيات أنه كان متفاسكاً هائدي النفس، فلف بإخصام أحداً، ولم يدخل في المعارك الأدبية التي حطفت بها الحياة الثقافية في مصر.

## مجلة الرسالة

صدر العدد الأول من «الرسالة» في ١٥ كانون الثاني عام ١٩٢٣، وتكثت على مدى واحد وعشرين عاماً من أن تستقطب أرباب الفصاحة والبلاغة، فكانت تجتمع فيها أشعار فحول الشعراء، ومقالات وحي قلمه، وعزيرٌ على هذا القلم أن يتقن

## الأساتذة المرموق

لقد غدا الزيات أستاذاً مرموقاً بارزاً يُشار إليه بالبنان، ولكن يبدو أن التدريس لم يكن منتهى أمله ومبلغ رضاه؛ وعادته تزعه الفن والأدب؛ فما كان منه إلا أن ترك التدريس فجأة، وتفرغ للصحافة والأدب، وجمال في فكره أن ينشئ مجلة للأدب، ويساعد أصدقائه من إنشاء المحلة الأدبية الأشهر في ذلك الوقت؛ مجلة «الرسالة».

## الأساتذة المرموق

لقد غدا الزيات أستاذاً مرموقاً بارزاً يُشار إليه بالبنان، ولكن يبدو أن التدريس لم يكن منتهى أمله ومبلغ رضاه؛ وعادته تزعه الفن والأدب؛ فما كان منه إلا أن ترك التدريس فجأة، وتفرغ للصحافة والأدب، وجمال في فكره أن ينشئ مجلة للأدب، ويساعد أصدقائه من إنشاء المحلة الأدبية الأشهر في ذلك الوقت؛ مجلة «الرسالة».

# برجك اليوم 09/12

**للعزلة**  
أنت في الشهر الأفضل لأخذ القرارات ولتستمع بالمشي على العشب الرطب بعد الشوك أنت تجز أعمال بطريقة إيجابية وتأخذ قرارات صحيحة في الأوقات المناسبة وحتى الطاقة والنشاط التي تملكها هذا الشهر يصاحبان إرادتك في المثابرة. عاطفياً: حاول أن تحدد الجهة التي تضايقت حتى تعرف كيف تجد الحلول والأهم أن تصالح من حولك أو أجل قراراتك.

**للحرب**  
يوم قد يجعلك عصبياً أو قلقاً وقد تشعر بالحاجة للعزلة أو عصبية غير مبررة فحاول أن تبعد عن الخلافات لأن هذا الشهر يهدد بالانفصال أو بخلاف على مستوى الزواج وحتى أمور العائلة قد تحمل الأرباك. عاطفياً: قد تضايقت سوء الفهم أو الحزن من حولك وكأنهم لا يفهمون أفكارك أو تطلعاتك.

**للحرب**  
تقل كل الملاحظات والانتقادات وتعمل على تحسين أمورك مستفيداً من كل من حولك والأهم أنك تقر المتغيرات الحاصلة حولك في العمل عموماً بالحفظ مساعداً. عاطفياً: أغلب مشاكلك هذا اليوم نفسية أو بسبب قيل وقال أكثر من الأفعال.

**للحرب**  
أيام ذهبية للمكاسب المالية والشراكات والعمل حتى تقاشاتك سببها ما في قد تشكك قضية موهبة جيدة ومهمة لها علاقة بأبحاث أو أوضاع عامة مهنية أو مالية. عاطفياً: أمور العاطفية جيدة وقد تفرحك وأما أظن أنه شهر للارتباط إذا كنت خالياً أو للسفر أو للبيانات الجديدة.

**للحرب**  
أنت تتحرك في أوساط مشجعة وتسيطر على أوضاعك بقوة وخاصة على الصعيد العملي أو المالي ولا حظك من مختلف هذا اليوم حتى عن نفسك فأنت واثق من نفسك ومن قراراتك. عاطفياً: أنت متعب فلا تعلق أخطاءك أو عصبيتك على ردود فعل المحيط من حولك.

**للحرب**  
حاول أن تصبر على بعض الإرباكات بعيداً عن اتخاذ قرارات تتسرع واستعد نفسك بتفكيرك وابتعد عن شعورك بالانعاسة من دون سبب وارتك كل القرارات المهمة فأنت منشوش وعصبى وقد تتعرض لفقدان أو خيبة. عاطفياً: قد تحزن من كلمة يقولها أحد الغريبين أو تكشف كلاماً يقال ضدك أو خيانتاً.

**للحرب**  
سهم كثيرة توجه لك من حولك ومن منافسك أو ممن تحب ولذلك كن أكثر انتباهاً من أي قرار يؤخذ ضدك وتابع باتجاهه ذلك فالיום يشير إلى تعب على الصعيد المهني والعائلي. عاطفياً: أمور العاطفية بحاجة لحماية وإن كنت مرتبطاً لا تسمح للغيرة أن تسيطر عليك.

**للحرب**  
سهم كثيرة توجه لك من حولك ومن منافسك أو ممن تحب ولذلك كن أكثر انتباهاً من أي قرار يؤخذ ضدك وتابع باتجاهه ذلك فالיום يشير إلى تعب على الصعيد المهني والعائلي. عاطفياً: أمور العاطفية بحاجة لحماية وإن كنت مرتبطاً لا تسمح للغيرة أن تسيطر عليك.



نجلاء قياتي

أنت تتحرك في أوساط مشجعة وتسيطر على أوضاعك بقوة وخاصة على الصعيد العملي أو المالي ولا حظك من مختلف هذا اليوم حتى عن نفسك فأنت واثق من نفسك ومن قراراتك. عاطفياً: أنت متعب فلا تعلق أخطاءك أو عصبيتك على ردود فعل المحيط من حولك.

حاول أن تصبر على بعض الإرباكات بعيداً عن اتخاذ قرارات تتسرع واستعد نفسك بتفكيرك وابتعد عن شعورك بالانعاسة من دون سبب وارتك كل القرارات المهمة فأنت منشوش وعصبى وقد تتعرض لفقدان أو خيبة. عاطفياً: قد تحزن من كلمة يقولها أحد الغريبين أو تكشف كلاماً يقال ضدك أو خيانتاً.

سهم كثيرة توجه لك من حولك ومن منافسك أو ممن تحب ولذلك كن أكثر انتباهاً من أي قرار يؤخذ ضدك وتابع باتجاهه ذلك فالיום يشير إلى تعب على الصعيد المهني والعائلي. عاطفياً: أمور العاطفية بحاجة لحماية وإن كنت مرتبطاً لا تسمح للغيرة أن تسيطر عليك.

سهم كثيرة توجه لك من حولك ومن منافسك أو ممن تحب ولذلك كن أكثر انتباهاً من أي قرار يؤخذ ضدك وتابع باتجاهه ذلك فالיום يشير إلى تعب على الصعيد المهني والعائلي. عاطفياً: أمور العاطفية بحاجة لحماية وإن كنت مرتبطاً لا تسمح للغيرة أن تسيطر عليك.